رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الثاني والأربعون

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين مر بنا امثلة لمخلوقات الله التي نصبها كدلالة على ذاته وعلى عظمته - 00:00:00

وعلى كمال صفاته وعلى استحقاقه للعبادة وعلى تفرده بالخلق والرزق والتدبير للامور فمن ذلك خلق السماوات والارض انه اكبر اياته. قال الله تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - 00:00:30

ولذلك يأمر الله تعالى بالتأمل والتفكر في هذه المخلوقات فان في التفكر فيها عبرة لمن يعتبر من حيث ان هذه الارض ارض واحدة من جملة الاراضين التي خلقها الله وخلق لها سكانا لا يعلم بعضهم ببعض - 00:01:06

وثم انه تعالى جعل فيها ايات وعبر المعتمرين لو تأملوا وتفكروا فيها العالم عظمة من اوجدها وخلقها على هذه الهيئة التي هم عليها يتنقلون ويتقلبون كذلك اخبرني انه خلق هذه السماوات العلا - 00:01:47

ورفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها وجعل فيها شمسها وقمرها وافلاكها لا شك ان هذا ايضا من اكبر اياته وكان اخبر تعالى بان هذه السماء مع غلظها ومع كبرها تتشقق يوم القيامة - 00:02:22

اما قال تعالى يوم تشقق السماء بالغنام ونزل الملائكة تنزيلا اي تتشقق كقطع الغمام الذي نشاهده وتنزل الملائكة فيها فان الملائكة يسكنون في السماوات كما وردت الادلة على ذلك اخبر تعالى بانها تفتح يوم القيامة - 00:02:55

قال تعالى وفتحت السماء فكانت ابواب اي في يوم القيامة تفتح وتتشقق فتكون ابوابا ينزل منها الملائكة الذين كانوا يعمرونها كما يشاء الله تعالى اخبر ايضا بان من اياته العجيبة - 00:03:32

هذه الاهلاك التي ركبها في هذه السماء فمنها الشمس والقمر فان الشمس والقمر ايتان من ايات الله مركبان في هذه السماء يدوران في فلكهما يتأخران كل يجري لاجل مسمى الشمس تجري لمستقر لها والقمر - 00:04:08

الله تعالى منازل لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون الشمس والقمر والليل والنهار كلها في افلاكها التي ركب فيها في هذا الهلك كما اجراها الله تعالى تجري الى ان يأتي الاجل - 00:04:47

الذي تتوقف فيه وقد اخبر الله تعالى بانه في يوم القيامة تنقضي احالتها. قال تعالى اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت واذا الجبال سيرت اي هي يوم القيامة تكور الشمس ما - 00:05:22

انها تكور الى ان تكون مطوية حيث ان شاء الله تعالى وكذلك القمر يكور وكذلك بقية الافلاك هذه الدنيا جعلها الله تعالى سائرين. يجريان لمصالح العباد يقول الله تعالى وجعلنا الليل والنهار ايتين. فما حولنا اية الليل وجعلنا اية - 00:05:52

ان هذه مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب اخبر بانه جعل الليل والنهار ايتين من اياته الليل يظلم ويغشى الدنيا هذا الظلام حتى يهدأ الناس ويريحوا انفسهم ويستريح كل - 00:06:38

تستريح كل الدوام الا الدوام التي جعل الله سلطانها بالليل كبعض الطيور ونحوها جعله الله راحة للعباد. وكذلك جعل النهار من اياته حيث جعله مضيئا منيرا يتقلبون فيه في حوائجهم يتكسبون ويهتلفون ويشتغلون ويتنقلون من - 00:07:08

عندما كانوا يبصرون الطرق ويعرفون الامثال والاماكن ويعرفون كيها كذلك ايضا جعل اية الليل هي القمر جعل سلطانه وضوءه يكون في الليل. وذلك ليهتدى به وليضي يستدلون به ويستضيقون بضوءه - 00:07:51

فهو اية من ايات الله وجعل اية النهار مبصرة اي مضيئة وهي هذه جعل ضوءها اي شديدا بحيث انه ينير داخل المنازل لشدة ضوئها

فجعلها اية النهار وجعل القمر اية الليل - 00:08:28
كذلك ايضا اخبر بانه جعل في الشمس هذه النجوم. وهي من ايات الله الكونية التي قدرها وجعل لها سعيرا محددة. هذه النجوم فيها انطأ من سعيد الشمس وابطأ من سير القمر - 00:08:59
جعل الله سائر القمر ابطأ من سير الشمس بحيث انه يتأخر عن الشمس كل يوم نحو اربعين دقيقة منها حتى يدره هلكه في الشهر. دورة واحدة. كل يوم ينزل في منزلة - 00:09:37
واما الكواكب التي هي النجوم فان الله جعل سائرها ابطأ من سعر القمر فتأخر عن القمر حتى يكون قطعها لهذا الهلك في السنة الشمسية مرة واحدة لا شك ان هذا من ايات الله. ومع ذلك فان سائرها معتدل - 00:10:09
قال الله تعالى منها ما هو سائر ومنها ما هو ثابت منها ما هو ثابت كالقطب الذي لا يتغير ولا يتحرك من مكانه الا قليلا ومنها ما سائره اسرع من سائر الشمس - 00:10:46
ومنها ما لا يسير الا قليلا الخنس جوال الكنس. التي سيرهى انما يكون في اخر الليل تسرع في السير الى تصل الى قطع نصف المسافة ثم بعد ذلك تتراجع وتتأخر - 00:11:07
شيئا الا ان تختفي هذا دليل على ان الذي يسيرها هو الذي احكم كل شيء واعطى كل شيء ثم هدع وقد ذكر الله تعالى فوائد هذه النجوم ثالث تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بهذه ظلمات البر والباحة. اي تستدل بها - 00:11:31
على الجهات التي تسير نحوها وقال تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون. اي يستدلون به في الليلة الظلم ويسرنا نحو الجهة التي يقصدونها وكذلك اخبر بانها رجل للشياطين قال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين - 00:12:08
هذه فوائد هذه النجوم ولا شك انها كما خلقها الله تعالى تعرف بها ايضا مواقيت السير مواقيت الشتاء والصيف. ونحو ذلك ثم انكثيرا من السحرة والمشعوذين صاروا يستدلون بها على الامور المغيبة - 00:12:42
وهذا من التدخل فيما لا يعنيهم وقد جعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من عمل السحرة فقال صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من - 00:13:19
زاد ما زاد. اي كلما زاد في الاقتباس زاد في كل في حظه من السحر والاقتباس هو التعلم والاحد فالذين يتعلمون السحر بالنجوم او يتعلمون علم الغيب بالنجوم ويقولون اذا طلع هذا النجم - 00:13:43
حدث مرض او حدث غرق او ما اشبه ذلك هؤلاء من المنجمين يدخلون في هذا الوعيد ورد ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - 00:14:14
ذكر منهم مدمن الخمر مصدق بالسحر الذي منه هذه النجوم وقاطع الرحم المصدق بالسحر يعني الذي يتعلم ما في هذه النجوم ويستدل بها على امور مغيبة انما هذه النجوم اهلاك مركبة فيها هذه الكواكب تسيل - 00:14:46
كما يسيرها ربها وليست معبودة وليست دالة على امر من الامور المستقبلة واما الذين يتعلمون منها الامور الغيبية فانهم الهال هذه يتدخلون ماذا يعنيهم وقد كان من هؤلاء الكلدانيون الذين كان فيهم ابراهيم عليه السلام - 00:15:28
كان يستدلون بالنجوم على الامور المستقبلة ولذلك ابراهيم حتى يتركوه. قال تعالى فنظر نظرة في النجوم اذا كان اني سقيم لانه اراد ان يتركوه حتى يحطم الهتهم فالنظر في النجوم - 00:16:06
اذا كان القصد منه الاستدلال بها على الامور الغيبية فان ذلك من الشرك ومن التصديق به ثم من ايات الله تعالى انه يرسل الرياح هذه الرياح التي يرسلها اذا شاء عذابا ويرسلها اذا شاء رحمة - 00:16:37
اية من ايات الله لو توقفت الرياح ما قدر الخلق على ان يرسلوها ولو اثارت واشتدت ما قدروا على ان يوقفوها ولا يدري احد من اين تأتي هذه الرياح وهذه العواصف التي قد تشتد - 00:17:12
حتى تقلع الاشجار وتهدم الخيام ونتأقلم القدور وتطفئ النيران لا يدرى من اين تثور ولا يعرف اينما حزنها. الذي كانت محزونة فيه ولا الى اين تنتهي الله هو الذي يرسلها. قال تعالى - 00:17:47

وارسلنا الرياح لواقع وقال وهو الذي يرسل الرياح فتثير السحابا اخبر بانها لواقح يعني تلقح سحاب مطرا وانه ارسلها بشرى بين يدي رحمته ومبشرات قال تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات - 00:18:20

اي تبشر بالرهنة اي بنزول المطر لانها باذن الله تثير السحب فاذا تراكمت السحب بامر الله نزل المطر فسقى الله به البلاد فهي من ايات من ايات الله تعالى لا شك ايضا ان من اياته - 00:18:58

انشاء هذه السحب المتكاتفة المتكاثرة التي لا يعرف من اي شيء هي الا انها شبه غمام ولا يدرى من اي شيء تتركب ومع ذلك تمتلئ بالماء يسيرها الله تعالى ثم يأمرها ان تمطر. في اي - 00:19:30

انها تنزل ماءها فيها فان شاهد انها تسير مثلا الى جهة الشرق ثم يأمرها الله بتسير الى جهة الجنوب وان لم يكن هناك رياح فتنزل المطر واحيانا ترجع الى جهة الغرب - 00:20:07

واحيانا ترجع الى جهة الشمال الله هو الذي يسيرها. وهو الذي يصرفها. ولقد صرفناه بينهم ليذكروا وهو الذي هم لها هذا الماء العزير الذي جعله رحمة رحمة للعباد. ولهذا قال وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته - 00:20:40

اي امام المطر. قال قبيل نزل المطر كثر الرياح فتنشئ السحاب فيسيره الله اذا البقع التي قد جرى انه يسير اليها وهذا المطر الذي ينزل من السماء لا يدرى من اي شيء ينشأ - 00:21:17

الذين يدعون انه يتبخر من الارض لا دليل عندهم على على ذلك الله تعالى ذكر ان الارض نشرب الماء الذي ينزل عليها ولهذا اذا نزل عليها الم ينعصر ولم يبقى منه شيء - 00:21:48

ثم ينشه وييبس اقولهم بانه يتبخر وانه يطير او ان ماء البحر يتبخر الى ان يتكاثف في السماء ثم ينزل بعد ان يكون حاليا عذبا لا دليل على ذلك. الله تعالى اخبر بانه ينزل من السماء ماء - 00:22:22

وانزلنا من السماء ماء مباركا. انزله من السماء والسماء كل ما ارتفع فالله قادر على ان يخلقه حيث شاء ان يخلقه في هذا الجو في السماء ثم بعد ذلك يغني نحو هذه السحب التي تحمله وتسبها الرياح - 00:22:59

التي يسيرها الله بها وسمى الله هذه السحب المعصرات قال تعالى وانزلنا من المعسرات ما زجاجا كأنها تنعصر فيخرج منها هذا الماء من غير ان يحيي الناس به ولا ان يروا له اثرا - 00:23:35

رحمة من الله. حتى يعيشوا بهذا الماء الذي يسقي ارضهم والذي يكون ايضا نافعا لهم في الحال وفي المآل. حيث تمتصه الارض ويختزن في جوفها حيث جعل الله في جوف الارض مستودعات ومخازن كبيرة - 00:24:05

صغيرة اذا نزل المطر امتصت ذلك الماء الذي على ظهرها وتسرب حتى يأتي الى جوفها. ويبقى فيها هي تلك الفراغات التي قدرها ثم عند الحاجة يستخرجها الناس بادواتهم وبدلائهم ويشربون منه - 00:24:35

بهائمه ويسقون اشجارهم ويكون سببا في حياتهم لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي فكل ذلك من ايات الله الكونية التي يستدل بهذا عظمته فمن تهكر في ذلك وعرف اه وعرف هذه الايات اعتبر بها - 00:25:04

فاخذ منها قوة بريء لعلك على عظمة من انشأ ذلك وكونه وجعله على هذه المنفعة. من اياته سبحانه اخراج هذا النبات الذي تنبته الارض ويكون هذا النبات غذاء للانسان. وغذاء لبقية الحيوانات - 00:25:39

وغذاء لمن علا وجه الارض فهو من ايات الله احضر تعالى بان ذلك من عجائب اياته. قال الله تعالى هو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا وسبولا لعلكم تهتدون - 00:26:18

مد الارض وجعله يا رواسي وانهارا يعني انهارا جارية اذا شاء اجرها واذا شاء وجال هي سبلا لعلكم تهتدون كذلك ايضا اخبر بانها تملك النبات اه هي قوله تعالى ومن كل الثمرات يعني ويخرج لكم من كل الثمرات - 00:26:45

عليك ان اخرج الموتى اذا نزل الماء واذا هو ماء واحد اللقاح شيء واحد وهو هذا الماء. والارض التي هي الام واحدة. فلكه واحد الام واحدة. ومع ذلك يخرج الله انواعا من هذه النباتات - 00:27:19

مع اختلافها مختلفة هي انواعها مختلفة الزهور والطعوم والالوان والروائح والطبائع والاغراب. يسقى بماء واحد وينبت من مكان

واحد وكذلك ايضا جعل الله تعالى فيه البركة بحيث انها اذا سقيت مرة واحدة - 00:27:47
تغذت بهذا الماء المبارك مدة طويلة بخلاف ما من جوه الارض فانه غالبا يحتاج الى متابعة السقي عرفنا بذلك ان ربنا سبحانه نصب لنا هذه الايات حتى نعتبر بها وايات الله الكونية كثيرة لا يحيط بها الوصف - 00:28:22
المهم من اهمها ما ينبته الله تعالى على وجه الارض يقول بعض الشعراء لان الحين ذات الارض وانظر الى اثار ما صنع الملك شاخصات باهداء هي الذهب السبيك على قرب الزمرجد شاهدا - 00:29:02
بان الله ليس له شريك يمسل النباتات التي تنبت على الارض. والتي لها عيون. عيونها هو هذا الزهم وهذا النور وان تلك العيون كانها من لجيب. اي من ذهب وانها شاخصة - 00:29:31
اي انها مفتحة العين الشاخصة هي التي تنفتح وتقابل من ينظر اليها وانها على سيقانها واغصانها التي لتعتمد عليها شابها لانها من زبرجاد. يعني اه نوع من الثمينة التي تستخرج من البحار - 00:30:05
ستشهد بان الله تعالى ليس له شريك اذا تأمل العباد ايات الله تعالى الكونية عرفوا بذلك كمال قدرة وكمال عظمته وجلاله وكبرياءه وعرفوا ايضا انه وحده هو الذي تفرد بالخلق والتدبير. وتفرد برزق العبادي وبملكهم. وبالتصرف - 00:30:45
فهنا اذ يعبدونه ويخلصون العبادة له ويصدون بقلوبهم عما سوى الله هذه من ايات الله التي تدل على عظمته الان نواصل القراءة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:31:21
قال رحمه الله تعالى في صفة الرعد والبرق. قال حدثنا اسحاق بن احمد الفارسي قال حدثنا ابن ابي سريج قال حدثنا ابو احمد قال حدثنا عبد الله ابن الوليد عن مكير ابن شهاب عن سعيد ابن جبير - 00:31:57
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقبلت يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم انا نسألك عن خمسة اشياء فان انبأتهن فعرفنا انك نبي واتبعناك. قالوا فاخبرنا عن - 00:32:12
خبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب. معه مخاريق من نار ليسوق بها السحاب بها السحاب حيث شاء الله. قالوا فما الصوت الذي نسمع فيه؟ قال زجره السحاب. اذا زجره حتى ينتهي - 00:32:30
الى حيث امر قالوا صدقت. قال حدثني خليل ابن ابي رافع قال حدثنا جدي قال حدثنا محمد ابن يزيد عن جويب الضحاك رحمه الله تعالى ويسبح الرعد بحمده. قال ملك يشم الرعد. وصوته الذي تسمع تسبيحه. قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا - 00:32:50
الاشد قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن ابن وعن ربيعة بن الابيض عن علي رضي الله عنه قال البرق مخاريق الملائكة. قال حدثنا الوليد قال حدثنا عمرو بن سعيد. قال حدثنا اسحاق قال حدثنا بنوح - 00:33:14
قال حدثنا اسبق عن السدي عن بشير ابن ابي ميمونة قال سمعت علي رضي الله عنه سئل عن البر فقال بخاريكم من نار بايدي ملائكة السحاب يزجرون به السحاب. قال حدثنا الوليد قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا - 00:33:34
ابو نعيم قال حدثنا بشير يعني ابن سليمان قال حدثنا ابو كثير قال كنت عند ابي الجلد فجاء رسول الله فجاء رسول ابن عباس رضي الله عنهما بكتاب كتب عينيه. كتبت تسأل عن الرعد والبرق فالرعد الريح والبرق الماء. قال - 00:33:54
تحدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان الثوري رحمه الله تعالى في قوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا. قال خوف للمسافر وطمع للمقيم. قال حدثنا ابراهيم محمد بن الحسن قال حدثنا ابن ابي الشوارب قال حدثنا بعوالة عن مسيب عن موسى البزار ابن حوشة - 00:34:14
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحاد الابل بحذائه قال حدثنا الوليد قال حدثنا الحسين علي قال قرئ على عامر عن اسباق عن - 00:34:41
رحمه الله تعالى ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته. والرعد هو ملك يقال له الرعد يسير بامره بما يريد ان يمطر. قال حدثنا احمد بن محمد بن اسيد قال حدثنا الحسين بن عبد المؤمن قال حدثنا يعقوب بن اسحاق - 00:35:01

قال حدثني حرب ابن شداد قال سمعت شهر ابن حوشب رحمه الله تعالى يقول الرعد ملك موكل بالسحاب يسوق كما فاذا خالفت سحابة صاح بها فاذا اشتد غضبه تناثرت من فيه النيران. وهي الصاعق التي راية قال حدثنا احمد - 00:35:21
عمر قال حدثنا عبد الله قال حدثني الحسين الاسود قال حدثنا ابو اسامة عن عبدالملك بن الحسين عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك يحدو يزجر السحاب بالتسبيح والتكبير. قال حدثنا احمد ابن عمر قال - 00:35:44
حدثنا عبد الله قال حدثنا ابو سلمة الباهلي قال حدثنا معتمر عن ابيه عن ابيه عمران الجوني قال ان دون العرش من نار تقع منها الصواعق. قال حدثنا احمد ابن عمر قال حدثنا عبد الله قال حدثنا ابو بكر ابن ابي طالب قال حدثنا - 00:36:06
علي بن عاصم عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال البرق ملك يتراءى قال حدثنا احمد قال اذن عبد الله قال حدثني ابراهيم ابن راشد قال حدثنا ابو ربيعة قال حدثنا حماد عن عبد المجيد عن عبد الجليل ابن عطية عن شهر - 00:36:26
حوشب رحمه الله تعالى قال قال كعب رحمه الله تعالى الرعد ملك يزجر السحاب زجر الرعد الحثيث الحديث زجر الراعي الحثيث الابل فيضم ما شذ منه. والبرق تصفيق الملك للبر - 00:36:46
واشار حماد بيده لو ظهر لاهل الارض لصعقوا. قال حدثنا احمد بن عمر قال حدثنا عبد الله قال ابو كريب قال حدثنا ابن فضيل عن عطاء للسائل عن عامر قال ارسل ابن عباس رضي الله عنهما الى ابي الجلد يسأل عن السماء - 00:37:06
من اي شيء وهو عن البرق والصاعق وقال اما السماء فانها من ماء مكفوف واما البرق فهو تلألؤ الماء واما الصواعق فمخاريق يزجر بها السحاب قال حدثنا احد قال حدثنا عبد الله قال حدثنا خالد بن خداش قال قال حدثنا عفان ابن راشد التميمي قال - 00:37:26
سليمان بن عبدالملك رحمه الله تعالى واقف بعرفة. ومعه عمر بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى اذ رعدت رعدا فجزع منها سليمان حتى وضع خده على مقدم الرحم. فقال له عمر بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى - 00:37:50
جاءت برحمة فكيف لو جاءت بسخرة؟ قال حدثنا احمد قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابو عبد الرحمن محمد ابن الربيع الاسدي قال حدثنا ابو بكر ابن عياش عن العذري قال بينما عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى بعرفة اذ صعد - 00:38:10
رعدة ثم برقت ثم ارخت امثال العزالي قال فرفع سليمان رأسه الى عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى فقال هذا والله السلطان. فقال له عمر يا امير المؤمنين انما سمعت حس الرحمة - 00:38:30
فكيف لو سمعت حس العذاب؟ قال فابلغ والله في الموعظة. قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا نعيم ابن الهيثم قال حدثنا عبد الواحد ابن زياد عن الحجاج ابن ارضى قال حدثني ابو مطر انه سمع رسالم ابن عبد الله يحدث - 00:38:50
عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع الرعد والصاعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك. قال حدثنا زكريا الساجد قال حدثنا الفضيل بن الحسين قال حدثنا ابو النضر يحيى ابن كثير صاحب البصرية قال حدثنا عن الكريم قال حدثنا عطا عن ابن عباس - 00:39:10
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الرعد فاذكروا الله فانها لا تصيب ذاكرا. قال ابو بكر ابن معدان قال حدثنا ابو عمير قال حدثنا اشهب عن مالك عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن ابيه - 00:39:38
انه كان اذا سمع الرعد قطع الحديث وقال هذا وعيد لاهل الارض. قال حدثنا الوليد قال حدثنا يحيى ابن عبدك يحيى ابن عبدك فيما وابن عبدك فيما قرأت عليه قلت حدثكم المقرئ قال حدثنا محمد ابن - 00:39:58
راشد عن سليمان ابن علي عن ابيه عن جده ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سفر فاصابنا رعد وبرق فقلنا فقال لنا كعب رحمه الله تعالى من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده - 00:40:18
والملائكة من خيفته ثلاثا عوفي مما يكون في ذلك الرعد. ثم لقيت عمر بن الخطاب رضي رضي الله عنه في بعض الطريق فاذا بردة قد اصابت انفه فاثرت. فقلت يا امير المؤمنين ما هذا؟ قال بردة اصابت انفي فاثرت بي - 00:40:38
قلت ان كعبا رحمه الله تعالى قال لنا من سمع الرعد فقال حين يسمع سبحان من يسبح الله بحمده والملائكة منه ثلاثا عوفي مما يكون. عوفي مما يكون في ذلك الرعد. فقل نافعوا فينا. قال فهلا اعلمتمونا - 00:41:01

اخونا قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابو الربيع قال حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا صدقة ابن خالد قال حدثنا ابن جابر عن عبد الله ابن ابي زكريا قال بلغني انه من سمع الرعد فقال سبحان الله وبحمده لم تصبه صاعقة - 00:41:21

قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا يونس بن عبدالاعلى قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن عبدالكريم رحمه الله تعالى قال يستحب القول اذا صعقت الصاعقة اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك. قال حدثني ابراهيم - 00:41:41

محمد بن الحسن قال حدثنا ابراهيم سعيد قال حدثنا محمد ابن مصعب وقرة ابن حبيب عن عمارة عن ابي نظرتان عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكثر الصواعق في اخر الزمان حتى - 00:42:05

يقال من صعق الليلة قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابراهيم بن سعيد قال حدثنا عمرو بن حماد نسبق عن السدي رحمه الله تعالى قال الصواعق نار. قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا لا شك. قال - 00:42:25

حدثنا ابو عبدالرحمن الحارثي عن جويبر عن الضحاك ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا. قال خوف الصواعق والطمع الغيث والودق والمطر في هذه الاثار تتكلم عن الرعد والبرق والصواعق قد ذكر الله ذلك في القرآن - 00:42:45

قال تعالى او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق فذكر الظلمات التي تكون من اثار من اثار الصيد الذي هو السحب المتكاتبة ورعد وبرق. من جعل ذلك مثلا للمنافقين - 00:43:18

اخبرني انه مثلا منطبق عليهم ان مثلهم من هو في ظلمات وفي صيد يعني سحب متكاتفة وهم متحيرون في هذه الظلمات. اذا برك البرق مشوا ساعة نسوا قدما مشوا خطوة واذا انطفأ البرق توقفوا لا يدرون - 00:43:48

امامهم فهذا البرد يضيء اضاءة ظاهرة قوية ولا يدرى ان هذه الاضاءة وهذا الرعد له صوت شديد بحيث انه يقلق او يوقظ من كان نائما ويشتد خوف منه عندما يكون فيه صوت شديد - 00:44:23

اما الصواعق فانها شهب تنزل من هذا السحاب ثم اه تحرق ان شاء الله تعالى. قال تعالى وهو الذي يرسل ويرسل الصوائق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد النحال - 00:45:02

لما ذكر انه ذكر الرعد قالوا يسبح الراد بحمده والملائكة من خيفته ان يسبحون الرعد يسبح مع كونه جمادا لا ندري ما هو ولكن داخل في كل شيء. وان من شيء الا - 00:45:34

يسبح بحمده اخبرني انه يسبح بحمده. والملائكة من خيفته. اي يسبح يسبحون خوفا من الله وانه يرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء اذا اصابت فانها تخرق من اصابته وتحرقه كما هو مشاهد - 00:46:03

ولا يدرى الناهي الا انها شيء من الشعوب الحادة وقد تنزل على الانسان فتشقه نصفين ومع ذلك تنغرس في الارض قد يحفرون عنها ويجدونها فشبه اه حديدة كهربائية قوية يرسلها الله تعالى ولا يدرى من اين تأتي - 00:46:39

وفي اية اخرى يقول الله تعالى وينزل من السماء من جبال. ففيها من برد فيصيب به من يشاء. ويصرفه عمن يشاء يكاد سنافرته يذهب بالابصار جاء اخبر بانه يرسل هذه ينشأ هذه السحب حتى تكون كانها جبال - 00:47:16

كأن آآ السحاب المتكاتف جبل ينزل من السماء من جبال ففيها من برد يشتمل ذلك السحب على برد كبيرا او صغير احيانا يكون كبيرا حتى يكون كرأس البعير واحيانا يكون صغيرا - 00:47:49

حتى يكون كبعر الغنم او بعر البهم صغيرا واحيانا ينزل المطر متجمدا ينزل جامدا كما هو مشاهد في كثير من البلاد الباردة اذا نزل تجمد على وجه الارض من شدة البرد - 00:48:21

فيتراكم على الارض ويبقى مدة شهرا او اشهرا وهو ثلوج على وجه الارض وقد يكون هناك جبال من ثلوج كما هو مشاهد الذي انشأ ذلك كله هو الله تعالى الذي هو على كل شيء قدير - 00:48:49

البرق ضياء مشاهد يشاهده النهار ولكن ليس شديد الضوء واما في الليل فانه قد يكون ضوءه شديدا ولذلك قال يكاد سنا برقه يذهب بالابصار سناءه يعني ضياؤه. من شدته يكاد يخطف الابصار. من شدة ضوءه - 00:49:17

لا ندري ما سببه جاء في هذه الاثار ان الرعد ملك. يزجر السحاب بامر الله تعالى. فيكون من اثار زجره هذا الصوت الشديد وجاء في

بعض الروايات ان معه مخارط يسوق بها السحاب. وانه اذا ضرب هذا السهام - 00:49:56
بهذا المخراب سمع له هذا الصوت الشديد الذي هو هذا الرعد الذي قد يصم الاذان من شدة صوته كذلك جاء في بعض الاثار انه ريح ان هذا الرعد ريح هي شديدة يكون الاثر سوقها للسحب الصوت الشديد الذي - 00:50:28
يسمع من بعيد من قريب هكذا جاء في هذه الاثار ان الرعد ملك او ان الرعد مخراق او ان الرعد ريح هو ان البرق كما يقال اه يعني انه من اثار ظرب الملك لهذه السحب - 00:51:07
فينشغل منها هذا البرد اذا ضرب السحاب في هذه الازمنة يبدأ المتعلمون والمتمالمون ان الرعد هو اثر احتكاك الصحابي بعضه ببعض ان السحابتين اذا تقابلتا واصطدمت احداهما بالاخرى فمن اثار هذا الاصطدام - 00:51:34
يحدث هذا الصوت وكذلك يحدث هذا البرق. الذي هو اشتعال احداهما بالاخرى فيكون منه هذا الظوء يعني البرق وصوت الرعد. لانه من اثار تصادم السحابتين احداهما اما بالاخرى واحتكاك واحدة منهما بالاخرى - 00:52:06
يمكن ان يكون ذلك علامة على هذا على هذا الصوت الرعد والبرق انه علامة عليه والا الاثار التي وردت في انه صوت الملك او صوت الريح او زجر بمخاليقه هو المعتمد - 00:52:40
هو ان اصطدامه علامة على ذلك يشاهد الذين يركبون الطائرات في الجو ان السحب تكون فوقهم وتكون تحتهم وقد تخرقها الطائرة تكون من اوسط السحابة المتراكمة المتكاذبة التي هي كالجبل - 00:53:17
ولا تحس الطائرة بشيء انما هو غمام بعظه الى بعظ ولا تحسون بشيء من الرطوبة التي تنزل من من هذا المطر واذا اصطدموا اصطدمت الطائرة بهذه السحب لم يظهر لها صوت مع شدة سيرها لا يظهر لها هذا الصوت الذي هو صوت - 00:53:55
الرعد مع انها تخرقها بسرعة وتصطدم فيها وتشاهد شاهدنا ايضا ان ان يتقابلان وتلتصق احداهما بالاخرى ولا يسمع ذلك الصوت انما يسمعه اهل الارض فعرف بذلك ان ما يقوله هؤلاء ليس مطابقا للواقع - 00:54:30
في كل حال بل الامر اخفى عليهم من ذلك الله تعالى هو الذي يرسل هذه السحب وينشأها ثم ينزل منها هذا المطر ويسمع ومن هذا الصوت ويرى منها هذا البرق - 00:55:06
ولم يتضح سببه واضحا مشاهدة كالذين يشاهدون سيره فوقهم او تحتهم او من فوقهم وكذلك ايضا اذا خرقوا هذه السحب بهذه الطائرات لا يشاهدون انها وانها تتبدد بل هي كما هي - 00:55:35
يخرب الطيارون ولا يحسون بانها تفرقت ثم اجتمعت بعد ذلك دليل على انها تسير كما يشاء الله تعالى الى ان يأتي او تأتي على المكان الذي قدر الله انها تنزل فيه او - 00:56:12
تنزل فيه ماءها الذي تحمله لا شك ايضا ان ايات الله تعالى عظيمة هو ان الانسان عليه ان يعتبر بما يراه من هذه الايات الكونية وعليه ان يتفكر فيها فنقول مثلا - 00:56:38
ان ان هذه الصواعق كما ذكرها الذين عثروا عليها بعدما حفروها انها مثل قطعة الحديد الكهربائية التي لها لمعان ثم اذا نزلت خرقت ما اتت عليه قد تنزل على وسط النخلة اعلى النخلة فتقسم النخلة نصفين تشق النخلة الى ان - 00:57:07
نصفين ثم بعد ذلك تنغرز في الارض كما يشاء الله وكذلك ايضا بعد تحرق بعض الاشخاص الذين تنزل عليهم اذا نزلت على وهي على اثنين واقفين قطعت هذا نصفين وقطعت الاخر من تحته - 00:57:50
كما يشاء الله لا شك ان هذا كله من ايات الله الكونية. وان على الانسان ان يصدق بايات الله وان يستعيذ من غضب الله. فاذا سمعنا الرعد نسبح كما تسبح الملائكة. فنقول - 00:58:20
قل سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته لان الله اخبر بان الرعد يسبح فنحن نسبح الذي يسبح الرعد بحمده واذا سمعنا هذه الصواعق نستعيذ بالله ونقول اللهم لا - 00:58:44
لا تقتلنا بغضبك ولا تهكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك. فان هذا من غضب الله يعني ارسال هذه الصواعق وارسال الغرق وارسال البرد اه الكبير او الصغير وارسال الثلوج كلها من غضب الله ينزله - 00:59:12

فعل من عصاه او ينزلها لحكمة ليكون في ذلك عبرة وموعظة للمتعظين فنعتبر بذلك ونتخذ منها ايات بينات - 00:59:42